متطلبات تنمية نظام التعليم العالي والوعي بتبعيات تفشي فيروس كورنا COVID-19: "التنبؤات والآفاق المستقبلية"

Requirements for the development of the higher education system and awareness of the implications of the COVID-19 outbreak: ``Predictions and future prospects''

د. عيشة علة DR. AICHA ALLA

جامعة زيان عاشور/الجلفة(الجزائر)، psyc.aicha@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020/10/12 تاريخ القبول:2021/01/03

الملخص:

تهدف الورقة البحثية موضوع الدراسة الحالية إلى التحقق من طبيعة متطلبات تنمية نظام التعليم العالي والوعي بتبعيات تفشي فيروس كوفيد-19، وأيضا طبيعة الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية التالية: (النوع)، وتكونت العينة من 300 فردا بواقع الذكور؛ الإناث=150 واشتملت أدوات الدراسة على مقياس من إعداد الباحثة، تمّ اعتماد المنهج الوصفي، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: يمكن التنبؤ بالتقييمات العامة لتأثير تفشي فيروس كورنا COVID-19 على الجامعة؛ هناك فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط درجات بمتطلبات تنمية نظام التعليم العالي وتبعيات تفشي فيروس كورنا COVID-19: التنبؤات والآفاق المستقبلية بالجزائر تعزى لمتغير الجنس؛ هناك فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط درجات معايير جودة البحث العلمي والتأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: النظام-التعليم العالي- COVID-19- التنبؤات- الأفاق المستقبلية.

Abstract:

The objective of the present study is to identify the nature of the requirements of the development of the higher education system and the consequences of the outbreak of the COVID-19 Corona virus: the predictions and future prospects in Algeria, as well as the nature of the differences according to the following demographic variables: (Gender), and the sample consisted of 300 individuals, with females = 150 and males = 150; The study tools included a scale prepared by the researcher, the descriptive approach was adopted, resulted the study at the

following results: - Public assessments of the impact of the COVID-19 virus outbreak on the university can be predicted.

There were statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0,01$) in average grades of the requirements of the development of the higher education system and the consequences of the outbreak of the COVID-19 Corona virus: the predictions and future prospects in Algeria according to the variable gender for the benefit of the male professors.

There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0,01$) in the average scores of the criteria for the quality of scientific research and the future impact of the emerging corona virus in Algeria.

Keywords: system; Higher Education; COVID-19; Predictions; Future prospects.

مقدمة: منذ تفشي فيروس كورونا كوفيد-19 ظهرت العديد من الأبحاث والمقالات الأجنبية التي تستكشف عن مدى تأثير الوباء على عمليات غلق الجامعات وعلى مستقبل التعليم العالي، وتعد هذه الظاهرة قد أخذت حيزا نوعا ما موسعا حول ما إذا كان ممكنا أن يكون فيروس كورونا حافزا وسبباً للتغير ؟؛ لقد أجبر الوباء المستحدث فيروس كورونا COVID-19الجامعات العالمية بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص على مواجهة التحديات طويلة الأمد المتمثلة في القدرة على تحمل تكاليف التعليم وبإعادة تشكيل مهارات المحاضرين وأساتذة التدريس كالاعتماد التعليم عن بعد والتقييم والإرشاد عبر الإنترنت لقد أجبر الطلاب على الخروج من أماكنهم الجامعية، وحصر المحاضرين والأساتذة في منازلهم؛ وفيما يلي بعض نتائج الميدانية التي أجريتها على مدى شهر تمّ طلب الإدلاء بآرائهم حول مستقبل التعليم العالي ومدى تأثير تفشي جائحة كوفيد 19 من خلال تقديم استبيان إلكتروني... حيث أبدى بشكل عام بنتائج تجربة التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) التي فرضتها جائحة كوفيد-19 حيث كشفت عن عدد من المشكلات الواجب معالجتها بهدف الاستفادة من التعليم الإلكتروني بشكل فعال.

4- الإشكالية: في ظل خلفية انتقال COVID-19 المرحلة الصعبة، هذا جلب معه تحديات كبيرة لنظام التعليم العالي المتوتر بالفعل مع بداية عام 2020؛ إذْ تسبب الإغلاق الوطني في حدوث اضطرابات هائلة في جداول أعمال التدريس والبحث في الجامعات الجزائرية، مع ظهور ضغوط كبيرة في أوساط الموظفين والطلاب، التي تركت آثار كبيرة على الموارد العلمية والعمليات البحثية؛ تقوم جامعات الجزائر بتنسيق الجهود الوطنية للاستجابة للعديد من التحديات التي تواجهها في ظل الجائحة بما في ذلك صحة الطلاب والموظفين ورفاهيتهم، والتأثير طويل المدى عليها بما في ذلك كيفية دعم الجامعات للطلاب المتبقين في قاعات الإقامة وماذا سيحدث للامتحانات والتقييمات؛ لذا نجد أنّ الجامعات تعمل جاهدة لدعم جميع الموظفين والطلاب الذين سيتأثرون بوباء كوفيد-19؛ ونذكر كمثال أنّ الجامعة الجلفة ملتزمة بدعم هؤلاء الطلاب الذين ما زالوا يعيشون في الحرم الجامعي، والحفاظ على البنية التحتية والبحث المستمر والأنظمة الأخرى التي لا يمكن إيقافها حيث تمّ تطوير المبادئ التوجيهية لصالح الجامعات والطلاب؛ على ضوء ما سبق طرحه بشكل مختصر حول متطلبات تنمية نظام التعليم العالي وتبعيات تفشي فيروس كورنا COVID-19: التنبؤات والآفاق المستقبلية" لدى عينة من المجتمع الجزائري يمكن تحديد التساؤلات البحثية من خلال الطرح التالي:- هل يمكن التنبؤ بالتقييمات العامة لتأثير تفشي فيروس كورنا COVID-19 على الجامعة.

- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.01$) في متوسط درجات بمتطلبات تنمية نظام التعليم العالي وتبعيات تفشي فيروس كورنا COVID-19: التنبؤات والآفاق المستقبلية بالجزائر تعزى لمتغير الجنس

- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.01$) في متوسط درجات معايير جودة البحث العلمي والتأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر.

- **الفرضيات:-** يمكن التنبؤ بالتقييمات العامة لتأثير تفشي فيروس كورنا COVID-19 على الجامعة.

- هناك فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط درجات بمتطلبات تنمية نظام التعليم العالي وتبعيات تفشي فيروس كورنا COVID-19: التنبؤات والآفاق المستقبلية بالجزائر تعزى لمتغير الجنس.

- هناك فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط درجات معايير جودة البحث العلمي والتأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر.

01- المفاهيم البحثية والمصطلحات الإجرائية:

- **مفهوم التعليم العالي:** High Education يعرفه طه محمود (2003) "أنّه التعليم الذّي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين، في حاجة إلى دقة بالغة في علم المناهج، وهو المسؤول عن ارتفاع مستوى معرفة الطلاب (عبد العلي، 2019، ص26). ويقصد به أيضا "كل نمط للتكوين أو للبحث يقدم على مستوى ما من طرف مؤسسات التعليم العالي" وعليه يمثل التعليم العالي مرحلة من مراحل التعليم المتقدمة وأرقاها درجة، وينفرد به غالبا مجموعة قليلة من الطلاب الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية (بنية، 2018، ص152). وتعرفه منظمة اليونسكو بأنّه: "كل أنواع الدراسات والتكوين الموجه إلى البحث، التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة'، ويشير هذا التعريف إلى أنّ التعليم العالي ينطوي على خصوصية وأهمية بالغة في إعداد الفرد وتأهيله للاندماج مع التطورات الحاصلة اليوم (جيلالي، 2011، ص24). وفي هذا البحث المقصود بالتعليم العالي إجرائياً بالمؤسسات التعليمية في دولة الجزائر العامة منها والخاصة، التّي تقدم خدمات التعليم الجامعي للراغبين ممن تنطبق عليهم شروط الالتحاق بتلك الجامعات.

1- التحديات التي تواجه التعليم العالي في الوطن العربي: من أبرزها تحدي العولمة لمنافسة العالمية التّي أدّت إلى تغيير مسار حركة التعليم الجامعي نتيجة للشروط الجديدة المفروضة، تحدي النهوض بالتعليم لتحقيق حاجات ومتطلبات المجتمع، تحدي الثورة المعلوماتية وبما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية، سيطرة الثقافة الغربية (العبيدي، 2011، ص360).

2- توصيات اليونسكو IESALC لمؤسسات التعليم العالي: هناك حاجة ملحة لأن تخطط الحكومات والمؤسسات لتدابير مناسبة لحماية صحة المواطنين، وتجنب انتهاك الحق في التعليم في البلدان التي ظهر فيها الوباء، أدّى بالسلطات لضمان التدابير التي تشجع الطلاب على مواصلة التعلم، في هذا الصدد تمت التوصيات بأن تتخذ التدابير التالية:- استخدام موقع الويب والشبكات الاجتماعية بانتظام لإبلاغ مجتمع الجامعة بشكل سريع وصادق عنCOVID-19، بما في ذلك السلوك الذي يجب اتباعه بشكل وقائي في حالة العدوى، بالإضافة إلى التطورات الحديثة في البحث ومكافحة العنصرية أو المواقف والسلوكيات التمييزية التي قد تظهر نتيجة التحريفات، في المؤسسات التي لديها أقسام طبية أو كليات الصحة العامة، والمساهمة في تحسين جودة التثقيف الصحي واتخاذ موقف إيجابي تجاه البحث العلمي.- إعداد خطة طوارئ تتوقع أن تغلق المؤسسة أبوابها، تشغيل آليات الحكومة والإعلام عن بعد وإمكانية إنشاء لجنة لمثل هذه الأزمات، تسهيل تعلم الطلاب عن بعد مع مراعاة قدرة الطلاب على استخدام الأجهزة المحمولة، اتخاذ الإجراءات التي تمكن الوحدات الفنية من الاستمرار في تشغيل أنظمة المعلومات والاتصالات عن بعد.

http://www.iesalc.unesco.org/en/2020/03/09/coronavirus-covid-19-and-higher.

- **مفهوم فيروس كوفيد-19:** COVID-19 سُمي الفيروس الجديد بمتلازمة الالتهاب الرئوي التاجي الشرق، واختصاره العلمي « Middle East Respiratory Syndrome»

أوسطي«MERS-CoV» "ميرس" عُرف أيضا بفيروس كورونا الجديد، ويعد الفيروس السادس من فصيلة الفيروسات التاجية، بدايةً أطلق عليه عدد من الأسماء المختلفة مثل شبيه سارس في بعض الصحف الأجنبية واتفق مؤخرا على تسميته «فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الشرق أوسطي» (خليل، 2013، ص4-5)؛ زاد عدد مرضى COVID-19 بشكل كبير بسبب سفر مئات الملايين من الأفراد خلال فترة عيد الربيع. تم التقليل من شدة COVID-19 حتّى صنفته لجنة الصحة الوطنية رسميًا على أنه مرض معد من النوع B واتخذت إجراءات لمكافحته في 20 يناير 2020. وتمت ترقية الوقاية من الوباء بشكل شامل(Li, 2020; P1). وصنف فيروس كورونا (كوفيد-19) في مارس/آذار 2020 كجائحة. وهو مرض معد جديد قدرته الانتقالية سريعة بين البشر والوفيات المتنوعة، بسبب متلازمة ضائقة تنفسية حادة (ARDS)، تمّ الإبلاغ عنها لأول مرة في01 ديسمبر 2019 باسم "الالتهاب الرئوي لسبب غير معروف"، لذا تعد مكافحة COVID-19 من أهم المهام التّي تثير أيضًا حالة التأهب العالمية؛ وقد أخذت تسمية الفيروسات التاجية باسم المسامير الشبيهة بالتاج على سطحها (عيشة، 2020، ص504-505). وأطلق العلماء على مصدر الوباء اسم 'فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-CoV-2)، ولكن يشار إليه بأنّه أكثر شيوعًا من خلال التسمية المخصصة للمرض الذي يسببه: مرض فيروس كورونا "COVID-19" حيث انتشر بسرعة وبآثار غير مسبوقة؛ على الرغم من أنّ الأعراض الأكثر شمولا واعتدالًا تشمل الحمى والأوجاع والسعال الجاف وضيق التنفس، فقد أدى تفشيCOVID-19 إلى إغراق المستشفيات والمتخصصين في الرعاية الصحية؛ علاوة على ذلك فإنّ الآثار تتجاوز بكثير القطاع الصحي بل امتدت بقية القطاعات المجتمعية من الأنظمة الغذائية إلى أنظمة التعليم ولديها اقتصادات منهكة (Wang, 2020; p226). في غضون أسابيع تمّ الكشف عن تفشي المرض لأول مرة عندما تمّ العثور على مجموعات من حالات الالتهاب الرئوي مجهولة

المسببات، وفي نفس الوقت أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنّ تفشي COVID-19 يمثل حالة طوارئ ذات قلق دولي(Wang, 2020; p2).

1- أنماط فيروس كورونا (كوفيد-19): يوجد ثلاثة أنماط وبائية رئيسية وهي:- حالات متفرقة تظهر في المجتمعات، ولا نعلم مصدر الفيروس أو كيف تتم الإصابة.- مجموعة من الإصابة بالعدوى تحدث بين أفراد العائلة، عنقودية (Clusters) ويحدث الانتقال في معظم هذه المجموعات من شخص لآخر، ولكن يبدو أنّ العدوى محددة بالاحتكاك المباشر مع الشخص المريض في العائلة وقد تم الإبلاغ عن مثل هذا النمط في فرنسا، والأردن، والسعودية وتنتقل العدوى من شخص لآخر بعد إدخال حالة مصابة بالمرض للعلاج في المنشأة الصحية (خليل، 2013، ص6). وتقييم الآثار السببية أو رصد مستويات الامتثال للمبادئ الإرشادية التوجيهية للتباعد الاجتماعي وهو هدف أولي هام للبحوث المتعلقة بانتشار الوباء تستخدم الأبحاث المستمرة والمتزايدة النماذج والتدابير المفهومية الوبائية لدراسة الكيفية التي يمكن بها الوقاية والحد من انتشار المرض من بينها دراسة كل من جارفيس وآخرون 2020؛ فصدور إعلانات الطوارئ من الدولة، ينقل معلومات تفيد بأنّ خطر الفيروس قد يكون أعلى في عدم الالتزام بالمستجدات الوقائية (Gupta, 2020; p5-6).

2- الاستجابة للتعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس COVID-19: أدّى انتشار فيروس كورونا المستجد عبر العالم إلى تغييرات عميقة في التفاعل الاجتماعي والتنظيم، ولم يكن قطاع التعليم محصناً بينما يبدو أنّ طلاب المراحل التعليمية من التعليم الأساسي والثانوي والتعليم العالي يقعون في فئة مخاطر ووفيات أقل مقارنةً بالبالغين، فقد حاولت احتياطات الجائحة المسماة 'التباعد الاجتماعي' أو 'التباعد الجسدي' تقليل الاتصال بين الأشخاص وبالتالي تقليل النقل المجتمعي الذي يمكن أن يتطور بسرعة في الشبكات الاجتماعية الكثيفة مثل الحرم الجامعي واتباع تدابير استثنائية كان أحد

الاتجاهات الشائعة في أنظمة التعليم حول العالم هو الاستجابة للوباء ببروتوكولات 'التعلم الإلكتروني الطارئ'، مما يشير إلى الانتقال إلى أنظمة التعلم عبر الإنترنت(.(Murphy, 2020; p492

3- استراتيجيات استجابة الجامعات العالمية لجائحة فيروس كورونا: سارعت الجامعات إلى تحويل المناهج الدراسية إلى المنصة عبر الإنترنت، مع مراعاة التكنولوجيا والمواقع الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها، فقد أدّى انتشار الوباء عبر العالم إلى تغيير قطاع التعليم العالي في البلدان المتضررة، حيث ركز الكثيرون في البداية على نقل المحتوى إلى المنصة عبر الإنترنت، لكن محدودية الوصول إلى التكنولوجيا أثرت على الاستجابة التنظيمية أو قدرة الطلاب على الانخراط في بيئة عبر الإنترنت (Zhong; 2020)؛ وقد تساءل العديد من العلماء عما إذا كان التعليم العالي قد تمّ إعداده للعصر الرقمي القادم للتعلم (Houlden & Veletsiano; 2020). مع اتخاذ جامعات خاصة خطوات بارزة لتنفيذ تدريسها عبر الإنترنت خلال فترة إغلاق الحرم الجامعي منها الجامعة البريطانية في القاهرة (2020) التي قدمت التعلم الإلكتروني باستخدام برامج Moodle وMicrosoft و Class Note وMicrosoft Teams. اتخذت الجامعة الأمريكية في القاهرة أيضًا عدة خطوات للانتقال إلى الفصول الدراسية عبر الإنترنت تتضمن بعض الأدوات المستخدمة لتقديم دروس عبر الإنترنت Blackboard وMoodle والبريد الإلكتروني (الجامعة الأمريكية في القاهرة، 2020) كانت بعض هذه الأدوات معروفة قبل الأزمة، لكن الأزمة عجلت من الخطط لاستخدامها من قبل الجامعات الحكومية الكبرى مثل جامعة القاهرة وجامعة الإسكندرية؛ أيضا نجد الجامعات الأردنية أبلغت عن العديد من الحلول التكنولوجية المنخفضة لدعم التعليمات عبر الإنترنت، بما في ذلك عروض PowerPoint التقديمية والبرامج المجانية، مثل Skype و Google .. يمكنهم إشراك طلابهم في الموارد المتاحة، وفي وقت الأزمة العالمية الحالية هناك فرصة لتبادل الموارد والخبرات لضمان استمرار تعليم

طلابنا في مواجهة الوباء (Crawford, 2020; p11-12) ردت كلية التربية على الفور بتطوير خطة تنفيذ التعليم عبر الإنترنت التي تغطي مكونات تقديم التعليم، والفصول الدراسية عبر الإنترنت، وتقييم التعلم. تمّ تشجيع أعضاء هيئة التدريس على اختيار منصات التعلم التي هم على دراية بها. من أجل دعمهم في عملهم، وضعنا خمسة إجراءات: -تم تقديم مجموعة من منصات التعليم عبر الإنترنت الرئيسية تم تشجيعهم على مشاركة تجاربهم السابقة مع الأنظمة الأساسية في cluding Blackboard وTronClass وClassin وWechat group. قامت مدرسة التكنولوجيا التعليمية بتجميع فريق محترف لتقديم الدعم على نطاق واسع؛ يشارك الفريق معارفه ومهاراته حول مختلف الألواح التدريبية وأجرى تدريباً عبر الإنترنت علاوة على ذلك، فالتعلم عبر الإنترنت هو تحدي كبير لطلابنا حيث قام الفريق بإبلاغ الطلاب بالتغييرات، وأكد أنّ كل طالب قادر على المشاركة في التعلم الرقمي. يجمع الفريق المعلومات حول جميع الدورات التدريبية عبر الإنترنت، بما في ذلك لوحة التقديم، وحجم الفصل، والجدول الزمني، وجاهزية الطلاب. تمّ اختيار الدروس بهدف تجربة استراتيجيات التعلم عبر الإنترنت قبل تنفيذها على نطاق واسع (Zhu, 2020; p2) ويصف التقرير عدة استراتيجيات مرنة للتعلم عبر الإنترنت خلال فاشية "كوفيد-19"؛ وتقدم على أساس ستة أبعاد هي:- الهياكل الأساسية- أدوات التعلم- موارد التعلم- طرق التعليم والتعلم- الخدمات المقدمة للأساتذة والطلاب- التعاون بين المؤسسات والحكومة، لتوفير تعليم فعال في حالات الطوارئ(Huang, 2020: p1). مما سبق يمكن قول أنّه تجسدت استجابة التعليم العالي لـ COVID-19 بفاعلية متنوعة وقد جاءت في الشكل التالي:- الاستجابة لمخاوف الطلاب محليا ودوليا ومتطلبات العزلة الاجتماعية- تلقي كل اختبار إيجابي لطالب في الحرم الجامعي تعليقًا مهمًا في وسائل الإعلام؛ بدأت جامعة سيدني بأنشطة تنظيف المباني السريعة بعد الحالة الأولى؛ بعض الجامعات تعتزم مواصلة التعلم وجهًا لوجه باستخدام بروتوكول التباعد

الاجتماعي والتسجيلات/العروض التكميلية عبر الإنترنت مثل جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا.-بينما حقق آخرون تقدمًا سريعًا نحو التعلم عبر الإنترنت مثل الجامعة الوطنية الأسترالية، وجامعة تسمانيا، تماشياً مع الحظر الحكومي للتجمعات العامة لـ 500 شخص في 14 مارس وتواصل بعض الجامعات تقديم فصول دراسية وجهًا لوجه مع هياكل تسليم بديلة للمحاضرات والندوات كجامعة ملبورن، بما في ذلك جامعة فليندرز وجامعة ديكين؛ على غرار الدول العربية حيث أغلقت مصر مؤقتًا الجامعات والمؤسسات التعليمية (الأهرام، 2020؛ رويترز، 2020 أ). لكن الأزمة عجلت من الخطط لاستخدامها وتنفيذها من قبل الجامعات الكبرى مثل جامعة القاهرة والإسكندرية. ويرجع ذلك جزئيًا إلى عدد الطلاب المقبولين ولمدى توافر الأجهزة والبرامج والشبكات المناسبة (Crawford, 2020; p11-12).

4- النتائج المترتبة عن تفشي فيروس COVID-19 عالميا: خلال الجائحة العالمية، يمكن أن يكون للانقطاع عن التعليم آثار طويلة الأمد حيث أكد الباحثون والدارسون الجامعيون من أنّ طلاب المدارس في أستراليا يواجهون انخفاضًا في أدائهم التعليمي نتيجة التحول إلى التعلم عبر الإنترنت. فمن المرجح أن ترتفع معدلات التسرب من التعليم في جميع أنحاء العالم نتيجة لهذا التعطيل الهائل في الحصول على التعليم؛ وقد أكدت (اليونسكو، 2020) أنّه تأثر أكثر من 209 ملايين من المتعلمين في أفريقيا بالوباء ولذلك فإنّ القارة الأفريقية هي ثاني أكثر القارات تضررا بعد آسيا التي تضم أكثر من 590 مليون طفل متضرر. بعض البلدان الأفريقية (كينيا ورواندا وجنوب أفريقيا والسنغال وبوتسوانا وغامبيا) وأغلقت الحكومة الصومالية جميع المدارس والجامعات الخاضعة لسيطرتها لمدة 15 يوماً في19 مارس/آذار، على أمل إبطاء انتشار المرض. (Abshir, 2020; p21-22)؛ وقالت المديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي (2020): "لم نشهد من قبل اضطراباً تعليمياً على هذا النطاق الواسع". وقد أُلقي بالتقويم الأكاديمي

العالمي في حالة من الفوضى بسبب تفشي فيروس كورونا. وقد أغلقت معظم الجامعات أبوابها وعاد الطلاب إلى منازلهم، وأُلغيت بعض الدروس وبعض الامتحانات؛ كما أنّه تمّ تأجيل برامج البحوث الجامعية (Demuyakor, 2020; p1).

5- الآثار النفسية والاجتماعية لوباء كوفيد-19: يجب على ممولي الأبحاث والباحثين نشر الموارد لفهم الآثار النفسية والاجتماعية لوباء COVID-19 إنّ التعبئة الآن سوف تسمح لنا بتطبيق التعلم المكتسب في الفترات مستقبلية من تفشي فيروس كورونا-19 والاستمرار في إغلاق المؤسسات، وقد تمّ اقتراح إطاراً لتحديد الأولويات وتنسيق البحوث النفسية والاجتماعية الأساسية ذات الصلة، لضمان أي استثمار موجه بكفاءة إلى المسائل الحاسمة المتعلقة بعلم الصحة العقلية مع تطور الوباء. حيث يُستخدم مصطلح علوم الصحة النفسية لتعكس العديد من التخصصات المختلفة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، علم النفس والطب النفسي والطب السريري والعلوم السلوكية والاجتماعية، وعلم الأعصاب، التي ستحتاج إلى العمل معا بطريقة متعددة التخصصات جنبا إلى جنب مع الأشخاص الذّين لديهم خبرة عايشوا COVID-19 لمعالجة هذه الأولويات البحثية تتمتع المملكة المتحدة بمزايا قوية في تحقيق استجابة ناجحة للوباء، إن الاستجابة البحثية المجزأة التي تتميز بمبادرات صغيرة النطاق والمحلية، لن تسفر عن الرؤى الواضحة اللازمة للتوجيه وحيث لا تزال المراجعة العلمية والأخلاقية الصارمة للبروتوكولات والنتائج هي حجر الزاوية في حماية المرضى ودعم معايير البحوث المنظور علمي للصحة العقلية (Holmes, 2020; p547). بينما الخدمات الاجتماعية هي وظيفة مهمة للجامعات فتقديم الدعم لمكافحة الفاشيات هو وظيفة جماعية ومسؤولية في آن واحد. وفي مواجهة النوع الجديد من الفيروسات التاجية استجابت الجامعات بسرعة معقولة، من أجل تعزيز العزلة والحجر الصحي على قنوات الاتصال، والتأخير في التقدم التعليمي في إطار دعوات من وزارة التعليم نفذت الكليات والجامعات على شبكة الإنترنت

من منصات التعليم لمساعدة الأساتذة على إجراء محاضراتهم من خلال التدريب المنهجي والدعم التقني. وفتح منصات التدريس عالية الجودة للمجتمع دون مقابل، وقد وفر مكتب التعليم العالي موارد التعلم عبر الإنترنت من خلال مساعدتهم على تحسين معارفهم المهنية دون مغادرة منازلهم، وضمان أنّ دراساتهم لا تتأثر بشكل خطير(Wang; 2020; p2-3). ومن بين القضايا الأخرى التي نشأت في مجال الصحة النفسية كيفية تقييم الطلاب ودعمهم وضمان الرفاه النفسي الاجتماعي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس (El Masri, 2020; p 2).

6- مبادئ الممارسة عالية التأثير للتعليم العالي عبر الإنترنت التعليم عن بعد لضمان فعالية التعليم عبر الإنترنت في ظل جائحة COVID-19: أطلقت الجامعات الصينية إصلاحات التعليم عبر الإنترنت لتشكيل شبكة تعليم مفتوحة قائمة على تقنيات المعلومات والشبكات مع التطور السريع للدورات التدريبية المفتوحة الضخمة عبر الإنترنت، حيث تجاوز عدد الدورات التي تقدمها الجامعات 500 دورة؛ إذْ أدّى التفشي السريع لـ COVID-19 إجبار جامعة بكين على إطلاق برامج مباشرة عبر الإنترنت من إجمالي 2613 دورة جامعية عبر الإنترنت و1824 دورة عبر الإنترنت للخريجين من أجل ضمان عملية التدريس العادية. يعد نقل جميع الدورات التدريبية الحالية عبر الإنترنت في غضون أيام تحولًا هائلاً ومضطربًا بشكل عام بالإضافة إلى فرق دعم التكنولوجيا ونظرًا للظهور المفاجئ لـ COVID-19 فإنّ معظم الأساتذة يواجهون تحديات الافتقار إلى خبرة التدريس عبر الإنترنت، تشير الأبحاث الحالية إلى أنّ أكثر من 60٪ من طلبة الجامعات التي تفتقر إلى المشاركة الأكاديمية النشطة، بالإضافة إلى تحليل استجابات الطلاب في وسائل التواصل الاجتماعي لمثل هذا النوع من التدريس على نطاق واسع، وبدلاً من ذلك يواجهون صعوبات بسبب عدم وجود موقف تعليمي جيد... Crawford, (2020; p113-114). فنظرًا لانتشار فيروس كورونا COVID-19 في أوائل ربيع عام 2020،

ووفقًا لمتطلبات الحكومة المتمثلة في **'التدريس والتعلم المستمر'**، بدأت معظم الجامعات التعليم عبر الإنترنت في فترة زمنية قصيرة، وبدأ الملايين من الأساتذة تقديم الدروس عبر شاشة الكمبيوتر، وكان على طلابهم البقاء في المنزل وتلقي الدورات عبر الإنترنت، ومع انتشارالوباء في جميع أنحاء العالم، اعتبارًا من 13 مارس، أعلنت 61 دولة في إفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية والجنوبية عن إغلاق الجامعات ومعظمها فرضت عمليات إغلاق محلية (اليونسكو، 2020) ;Bao, 2020) (p113).

7- **تأثير الفيروس التاجي COVID-19 على مستوى التعليم العالي الوطني:** استجابة لتفشي محتمل في البلاد، صدرت توجيهات هامة لحشد حملة وطنية من خلال تشكيل لجنة عليا لـCOVID-19، واتخاذ إجراءات صارمة بشكل متزايد لوقف تفشي الفيروس في البلاد حيث اتخذت اللجنة العليا إجراءات السلامة الصارمة حيث أعلنت كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي الإغلاق الكامل لجميع المدارس الحكومية والخاصة ومؤسسات التعليم العالي في السلطنة منذ 15 مارس 2020. وأعلنت الوزارة عن بدائل أخرى لإبقاء الطلاب على اتصال بعملية التعليم ومواصلة تعليمهم من المنزل. والتحول إلى التعليم عبر الإنترنت باستخدام منصات مختلفة، بينما اتخذت اللجنة العليا مزيدًا من إجراءات السلامة وقررت إنهاء العام الدراسي في المدارس الحكومية والخاصة في 7 مايو 2020(Osman, 2020; p1-2)؛ وهذا يعزز الحاجة إلى زيادة المنظورات الدولية والعالمية لتحليل مختلف تأثيرات "كوفيد-19" على المدى القصير والطويل. أين تمّ إجراء دراسات استقصائية تركز على توليد الجهود وتوحيدها حول التحديات الحالية التي تواجهها المؤسسات والنظم الوطنية، وكذلك لإعادة النظر في الأهداف العالمية التي حددها جدول الأعمال المستقبلية، ومن أجل تحسين تلبيتها من خلال البحث والتعليم التعاوني لأفضل جودة في مجال التعليم العالي (Marinoni, 2020; p 6).

8- مقترحات الصحة العامة لمكافحة فيروس COVID-19: يتفق مسؤولو الصحة العامة إلى حد كبير على أن التهديد العام لـ COVID-19 يتم مكافحته بشكل أفضل من خلال تدابير التباعد الاجتماعي، ووضع بروتوكولات التعلم الإلكتروني الطارئة قصد الحد من التفاعلات الصفية وجهًا لوجه تحقيقا لهذه الغاية، قد تكون الاستجابة الوبائية التي تؤمن التعليم وجهًا لوجه مناسبة كإجراء لدعم التباعد الاجتماعي الأوسع، هذا ما سعت إليه شركات التعليم الإلكتروني والمعلقون السياسيون المؤيدون لبرامج التعليم الإلكتروني الإلزامية كوسيلة للتقشف العام وإلى تطبيع بروتوكولات التعلم الإلكتروني الطارئة، إذا كان لدينا أي أمل في علم أصول التدريس التحرري بعد الوباء هو أمر حتمي لإمكانية مستقبلية للتربية التحررية، سواء كانت وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت(Murphy, 2020; p 492). وفي حوالي منتصف مارس 2020، أعلنت الحكومة الزامبية من خلال وزير الصحة في مؤتمر صحفي أنّ جميع المدارس والكليات والجامعات ستغلق إلى أجل غير مسمى وسط مخاوف من تفشي فيروس (COVID-19)؛ وحاليًا تقل الأدبيات حول COVID-19 أو تكاد تكون منعدمة في المجال التعليمي بينما الأدبيات المتاحة لها علاقة مباشرة بالدراسات الطبية؛ ليس لأنّ التعليم لا يتأثر بشكل مباشر بتأثير وباء COVID-19 بل لأنّ الدراسات في مجال التعليم نادراً ما تتضمن تأثيرات المرض مع توفير التعليم الفعال للمتعلمين في جميع أنحاء العالم. فالمعدل الذي ينتشر به COVID-19 بسرعة جعل كل قطاع من قطاعات الحياة البشرية يشعر بتأثيره على الفور، مما يدعو إلى ذعر المدرسين مذعورين لمحاولة تغطية المنهاج (Sintema, 2020; p2).

9- التدابير الوقائية الواجب توخيها من طرف الجامعات في ظل استمرار تفشي فيروس كورونا: اكتسبت الاحتياجات الصحة النفسية في الجامعات اهتماما كبيرا بسبب تزايد عدد الاضطرابات النفسية بين طلاب الجامعات وعن طريق الخدمات والبرامج الطبية التي ينبغي أن تكون في متناول الطلاب في الجامعة وحتى من خلال وسائل

الإنترنت. أفادت دراسة (ماكبرايد، فان أورمان، ويرا، ولينو، 2010) أنّ لديها أعلى العروض على خدمات الرعاية الأولية (98%) إلى جانب تعزيز الصحة (90%) في إطار مجموعة من الخدمات الرعاية صحية. ومن خلال تعجيل عمليات التقييم وتوفر خدمات كافية لتحقيق نتائج أفضل للطلاب من أجل التماس العلاج والمشاركة، مع تعزيز السياسات البيئية وممارسات النظافة العامة هناك حاجة إلى تعزيز ممارسات النظافة البيئية في جميع مستويات التعلم؛ وفيما يتعلق بالفهم الأساسي لـ COVID-19 ينبغي لمؤسسات التعليم العالي أن تضع أيضاً بروتوكولاً للإدارة ومخططاً للتدفق يركزان على الخدمات الطبية في الحرم الجامعي لتكون بمثابة تدابير للتوعية بالصحة العامة. بالإضافة إلى خدمات الصحة النفسية التي تحتاج إلى تطوير مخططها الإداري لتدفق البرامج وتعزيزها لأن الصحة العقلية جزء من الرفاه المرتبط بالنجاح الأكاديمي للطلاب (دالكي، وغرايبيه، 2018؛ ودالكي، غرايبيه، 2018؛ و" هانت وايزنبرغ، 2010). كما أنّ تأثر التعليم العالي في جميع أنحاء العالم بسبب وباء "كوفيد-19" الذي أعقبه آلاف من عمليات إغلاق المدارس في فترة زمنية محدودة جداً فرض تدابير التباعد الاجتماعي والمؤسسات التعليمية، بيد أنّ الجائحة العالمية فتحت، في ضوء الأمر، فرصاً لرفع مستوى تقديم التعليم وطرق نقله عبر التكنولوجيات الناشئة. ويتعين على التعليم العالي أن يغتنم الفرصة لتعزيز ممارساتها القائمة على الأدلة، وتوفير خدمات ذات صلة بالصحة العقلية، وجعل المناهج الدراسية تستجيب لاحتياجات الأزمنة المتغيرة (Toquero, 2020; p1-3).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **منهج الدراسة:** يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنّه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة

الدقيقة (سليمان، 2014، ص131). والمنهج الوصفي هو "أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أمّا التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة" (العساف، 2010، ص117).

- **الحدود الدراسية والإجراءات التطبيقية:** لرصد متطلبات تنمية نظام التعليم العالي وبتبعيات تفشي الوباء حسب بعض المتغيرات الديموغرافية وبالتالي تقتصر حدود الدراسة على:-**الحدود البشرية:** تمّ تطبيق الدراسة على (300) أستاذ موزعين بين (150) للذكور و(150) للإناث.

-**الحدود المكانية:** تم إجراء وتطبيق الدراسة في بعض الولايات بالجزائر.

-**الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة بالتحديد تطبيقيا سنة 2020 شهر جويلية.

- **الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:** حسب طبيعة موضوع الدراسة وبغرض تحقيق أهدافها تمّ استخدام أداة من إعداد الباحثة وفيما يلي وصف لها.

1- **وصف مقياس متطلبات تنمية نظام الجامعة وتبعيات تفشي الفيروس:** ونظرا لأنّ المفهوم حديث نسبيا سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، فقد تمّ إعداد المقياس الحالي بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة وفقاً للبيئة الجزائرية بشكل خاص والبيئة العربية بشكل عام؛ أيضا لتناسب أهداف الدراسة الحالية، تمّ إعداد المقياس باتباع الخطوات العلمية والمنهجية لإعداد أي مقياس وكان المقياس مكون من **34** عبارة مقسم إلى ثلاثة محاور هي: **"محور التقييم العام لتأثير COVID-19 على الجامعة؛ محور التدريس والتعلم؛ محور معايير وجودة البحث العلمي والتأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد"**، وخمسة بدائل للإجابة (موافق بشدة؛ موافق؛ محايد؛ معارض؛ معارض

بشدة)، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتصحيح استجابات (5-4-3-2-1)، وبذلك تكون أدنى درجة للمقياس هي (34) وأعلى درجة للمقياس هي(170).

- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: نص الفرضية يمكن التنبؤ بالتقييمات العامة لتأثير تفشي فيروس كورنا COVID-19 على الجامعة"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار الانحدار متعدد الخطوات بطريقة الانحدار Stepwise، وذلك لأجل معرفة كيف أثر جائحة COVID-19 على الجامعة، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم(01): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين Anouva لمعاملات نموذج الانحدار المتعدد

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	T	معامل الانحدار غير المعياريB	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	F	Sig
متطلبات تنمية نظام التعليم العالي	تأثير تفشي فيروس كورونا	29.669	0.864	0.886	0.786	87.602	0.000 دال إحصائيا
	قيمة الثابت = 49.039						

المصدر: مخرجات برنامج $spss_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ:

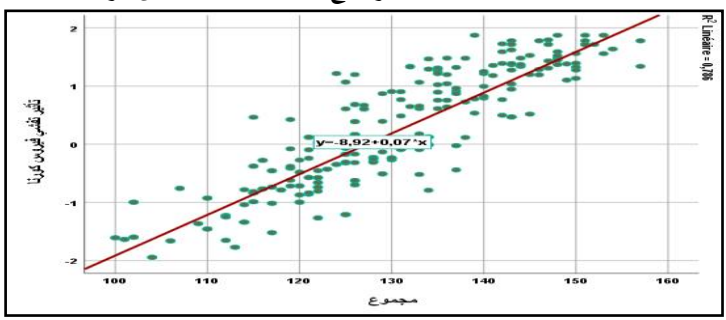
- نتائج تحليل التباين الأحادي آنوفا Anouva لاختبار معنوية الانحدار ونلاحظ أنّ قيمة F قد بلغت **87.602** بقيمة احتمالية sig=0.000 أصغر من 0.01 ونقبل الفرضية وهو أنّ الانحدار معنوي لا يساوي الصفر مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية وبالتّالي توجد علاقة دالة إحصائياً بين المحاور الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس.

-نتائج اختبار t(عند مستوى معنوية $P \leq 0.01$)حيث قُدرت قيمة 'ت' للدرجة الكلية بـ 29.669 وقُدرت قيمة B بـ 0.864 عند مستوى الدلالة 0.00.

- نتائج معامل الارتباط قد قدر بـ 0.886 وكذلك مربع معامل الارتباط 0.786 معامل التحديد المتعدد ومربع معامل الارتباط المعدل 0.777، وبذلك تفسر المحاور الخمسة 78% من تباين درجة التنبؤ بالتقييمات العامة لتأثير تفشي فيروس كورنا COVID-19 على الجامعة وهذه النسبة ذات دلالة معنوية كما يتضح ذلك من مستوى الدلالة sig=0.000 أصغر من 0.01 وتكون معادلة خط الانحدار=قيمة الثابت (49.039)+(0.864) تقييمات العامة لتأثير تفشي فيروس كورنا COVID-19. يمكن القول أنه هناك تباين واضح بين ردود في الاستجابة لجائحة الوباء والاستعداد له من أجل تعزيز الاستجابة من خلال دعم استراتيجية التباعد الاجتماعي داخل الحرم الجامعي وإعادة تطوير المناهج لتقديم المحاضرات عن بعد عبر المنصات الرقمية لمواجهة التحديات الأساسية للتعلم الإلكتروني وهذا مانوه عليه كل من (Abshir, 2020) و(Osman, 2020). وما أشار إليه كل من (Marinoni, 2020) و(Murphy, 2020).

ويمكن إنشاء رسم بياني باستخدام الأمر Scatter/Dot لتوضيح ما تمّ إثباته إحصائياً:

الشكل (1): يمثل شكل الانتشار لتوضيح طبيعة تأثير الفيروس كورونا-19



المصدر: مخرجات spss25

2- عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: نص الفرضية " هناك فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط درجات بمتطلبات تنمية نظام التعليم العالي وتبعيات تفشي فيروس كورنا COVID-19: التنبؤات والآفاق المستقبلية بالجزائر تعزى لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمّت معالجة استجابات الأولياء على المقياس باستخدام اختبار T_test وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وذلك لأجل معرفة إذا كان هناك اختلاف بين الجنسين في متطلبات تنمية نظام التعليم العالي، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (02) يمثل نتائج اختبار t_test

متغيرات الدراسة		N	$\overline{X}$	S	T	DF	Sig
متطلبات تنمية نظام التعليم العالي وتبعيات تفشي فيروس كورنا	الإناث	150	125.57	12.89	2.443	298	0.015 دال
	الذكور	150	129.11	12.19			
قيمة (F) = 0.628 وقيمة sig= 0.429							

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ:- قيمة (F) بلغت 0.628 عند مستوى دلالة 0.015 وهي أصغر من 0.05 هذا يدل على عدم التجانس للتباين حيث سجلنا أنّ نسبة انحراف (تشتت)الأساتذة الذكور بلغت 12%وبمتوسط حسابي بلغ القيمة 129.11 بينما بلغت نسبة انحراف الأستاذات13% وبمتوسط حسابي بلغ 125.57.

- قيمة(T)بلغت 2.443 عند درجة الحرية 298 بمستوى الدلالة (0.015).إذن هناك فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط درجات بمتطلبات تنمية نظام التعليم العالي وتبعيات تفشي فيروس كورنا COVID-19: التنبؤات والآفاق المستقبلية بالجزائر تعزى لمتغير الجنس؛ والفرضية تحققت. يمكن القول أن هذه النتيجة في الفروق تثبت أن للعامل النفسي والاجتماعي تأثير وهذا ما جاءت به دراسة كل من (Wang, 2020)

(Holmes, 2020) و(Li, 2020) و (Toquero, 2020) والتي تعكس التحديات المتاحة أمام التعليم العالي في ظل انتشار وباء "كوفيد-19"

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: نص الفرضية:" هناك فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط درجات معايير جودة البحث العلمي والتأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر"؛ وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار الانحدار متعدد الخطوات بطريقة الانحدارStepwise وذلك لأجل معرفة التأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر على الجامعة، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم(03): يمثل المعطيات الوصفية

المتغيرات	البنود	N	$\overline{X}$	S
معايير جودة البحث العلمي والتأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر	إتاحة الفرصة لممارسة أسلوب التعليم عن البعد للطلاب ببناء مهاراتهم الشخصية والأكاديمية وتعزيز ثقتهم.	300	3.97	0.89
	اتخاذ التدابير الفعالة في ضوء فيروس كورونا المستجد للوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطّنة والمهنية وعلاجها.		3.54	0.98
	اتسام الجامعة بالمرونة لاستكمال المعلومات حول ضمان الجودة والمؤهلات المتاحة حول الاعتراف بالتعليم عن بعد.		3.53	0.92
	التبني القسري للتعليم الإلكتروني لتعزيز وتوسيع نطاق التعلم عبر الإنترنت.		3.53	0.93
	تعمل الجامعة على تطوير الممارسة الرقمية للاطلاع ونقل التدريس عبر الأنترنيت مع استمرار تطور الوضع .		3.17	1.07
	توضيح كيفية تكييف تقديم الدعم الصحي العقلي والرفاهية.		3.43	1.12
	زيادة الوعي وإمكانية بروز تخصصات دراسية جديدة قد تتطور من أزمة كوفيد-19.		3.62	1.10
	ككل		41.15	5.09

المصدر: مخرجات $spss_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ: - جميع المتوسطات الحسابية للبنود متفاوتة؛ إذْ أنّ قيمة المتوسط للدرجة الكلية قد بلغت 41.15؛ حيث بلغت نسبة تشتت

العينة في مجتمعها 50% حيث نجد أن بند إتاحة الفرصة لممارسة أسلوب التعليم عن البعد للطلاب ببناء مهاراتهم الشخصية والأكاديمية وتعزيز ثقتهم أخذ الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ القيمة 3.97؛ ونسبة التشتت 8.9%، وبند زيادة الوعي وإمكانية بروز تخصصات دراسية جديدة قد تتطور من أزمة كوفيد-19. أخذ الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ القيمة 3.62؛ ونسبة التشتت11%، وبند اتخاذ التدابير الفعالة في ضوء فيروس كورونا المستجد للوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطّنة والمهنية وعلاجها ومكافحتها أخذ الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ القيمة 3.54؛ ونسبة التشتت 9.8%، وبند اتسام الجامعة بالمرونة لاستكمال المعلومات المتعلقة بضمان الجودة والمؤهلات المتاحة حول الاعتراف بالتعليم عن بعد. أخذ الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ القيمة 3.53؛ ونسبة التشتت 9.3%، مع بند التبني القسري للتعليم الإلكتروني لتعزيز وتوسيع نطاق أحكام التعلم عبر الإنترنت أخذ الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ القيمة 3.53؛ ونسبة التشتت 9.4%، بينما بند توضيح كيفية تكييف تقديم الدعم الصحي العقلي والرفاهية للطلاب. أخذ الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ القيمة 3.43؛ ونسبة التشتت 11.3%، وفي الأخير بند تعمل الجامعة على تطوير الممارسة الرقمية للاطلاع ونقل التدريس عبر الأنترنيت مع استمرار تطور الوضع. أخذ الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ القيمة 3.17؛ ونسبة التشتت 10.8%.

جدول رقم(04): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين Anouva لمعاملات نموذج الانحدار المتعدد

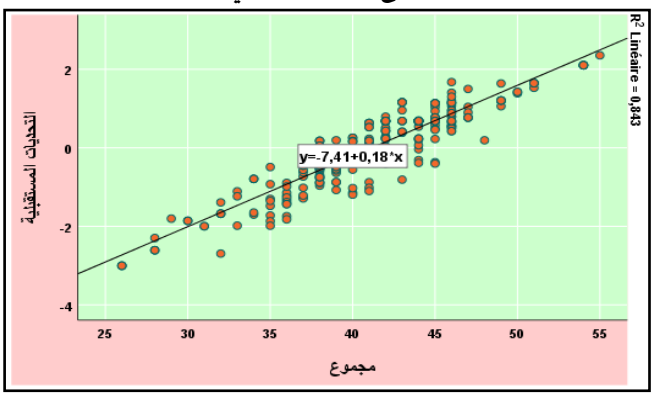
المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig
معايير جودة البحث العلمي والتأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر	الانحدار	6547.203	7	935.315	223.177	0.000 دال إحصائياً
	الخط	1223.744	292	4.191		
	المجموع الكلي	7770.947	299			

المصدر: مخرجات $spss_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ:- قيمة F قد بلغت 223.177 بقيمة احتمالية sig=0.000 أصغر من 0.01 وبالتالي نقبل الفرضية وهو أنّ التحليل معنوي إحصائيا؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا وعليه نقبل الفرضية القائلة " هناك فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.01$)في متوسط درجات معايير جودة البحث العلمي والتأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر "؛ ويمكن ان نقول ان للبحث العلمي يفسح المجال أمام المشاركة عالية الجودة وإتاحة الفرص أمام الممارسات الرقمية في محاولة جادة وفعالة مع اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة والإعلان عن حالة الطوارئ في حال تفاقم وتفشي الوباء من خلال زيادة الوعي الصحي والمعرفي وتقديم المحاضرات والأبحاث بطرق علمية حديثة وهذا ما أشادت به دراسة كل من (Crawford, 2020) و(Holmes, 2020) و (El Masri,2020) و(Huang, 2020) التي بينت إلى أي مدى كانت استجابات التعليم العالي الرقمية.

ويمكن إنشاء رسم بياني باستخدام الأمر Line /Charts لتوضيح ما تمّ إثباته إحصائياً كالتالي:

الشكل (2): يمثل شكل الانتشار لتوضيح التأثير المستقبلي لفيروس كورونا المستجد بالجزائر



المصدر: مخرجات $spss_{25}$

الخلاصة: ختاماً يمكن القول أنّ جائحة COVID-19 قد أحدثت تغييرات مختلفة في الحياة كما نعرفها. وكان التعليم العالي أحد القطاعات التي تأثرت بشدة عصر تكنولوجيا المعلومات، كما لا يُمكن أن نرفض توظيفها في المنظومة.. وباعتبار الجامعة تنتمي لمنظومة وزارة التعليم العالي، فلابدّ من مسايرة التطوّر الحاصل في عصر تفشي فيروس كورونا المستجد شرط أن نكون على وعي كبير بمتطلبات تطوير النظام بعد تفشي كوفيد-19باعتماد ثقافة التعليم الرقمي وغرس سلوكيات إيجابية في أذهان الطلبة، ومما سبق يمكن القول بأنّ الفرضيات تحققت حيث اعتبرت المتغيرات الديموغرافية: (جنس) من المنبئات الجيدة بهذه المتطلبات لدى الأساتذة والطلبة والطاقم الإداري على حد السواء وأيضاً دلت النتائج على إمكانية التنبؤ بالتقييمات العامة لتأثير تفشي فيروس كورنا COVID-19 على الجامعة؛ بينما سجلنا فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط درجات بمتطلبات تنمية نظام التعليم العالي وتبعيات تفشي فيروس كورنا COVID-19: التنبؤات والآفاق المستقبلية بالجزائر تعزى لمتغير الجنس؛ إضافةً إلى دلالة النتائج على إمكانية اشتقاق التأثيرات المستقبلية لفيروس كورونا المستجد بالجزائر.

المراجع والمصادر:

1.بنية صابرينة وبلجيلالي فتيحة (2018)، جامعة تيارت دراسة مدى توافق مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل - حالة خريجي تخصص بنوك وتأمينات العاملين بقطاع البنوك- مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ع18، جامعة البليدة 2، ص ص 149- 160.

2.جيلالي خالدية (2011)، الجامعة الجزائرية ودورها في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل وفق تطلعات التنمية المحلية . دراسة ميدانية في ولاية تيارت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون، تيارت.

3.خليل أمال حلمي سليمان (2013) فيروس كورونا الجديد " متلازمة الشرق الأوسط التنفسية " :دراسة في الجغرافية الطبية، رسائل جغرافية، الرسالة398، جامعة الكويت - كلية العلوم الاجتماعية - قسم الجغرافيا: 06، ص 1-54.

4.سليمان عبد الرحمان سيد(2014)، مناهج البحث، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

5.عبد العلي بن يوب وسهايلية شكري وسهايلية رفيق (2019)، إسهامات برامج التعليم العالي في تطوير البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة سوق أهراس- مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 2(1)، دون صفحات.

6.العبيدي رشا جاسم أحمد (2011)، أثر التخطيط الاستراتيجي وموائمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل في دعم سياسات التنمية العراقية مجلة الجامعة العراقية/ ع(1/27).

7.العساف صالح(2012)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ب ط، دار الزهراء، الرياض.

8.عيشة علة (2020)، دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) "دراسة ميدانية"، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 11، ص ص 496-515.

9.Abshir, B. A. The Effect of Coronavirus (COVID-19) on Face to Face Learning of Undergraduate Students in Mogadishu, Somalia.

10. Bao, W. (2020). COVID-19 and online teaching in higher education: A case study of Peking University. Human Behavior and Emerging Technologies, 2(2), 113-115.

11. Crawford, J., Butler-Henderson, K., Rudolph, J., Malkawi, B., Glowatz, M., Burton, R., ... & Lam, S. (2020). COVID-19: 20 countries' higher education intra-period digital pedagogy responses. Journal of Applied Learning & Teaching, 3(1), 1-20.

12. Demuyakor, J. (2020). Coronavirus (COVID-19) and online learning in higher institutions of education: A survey of the perceptions of Ghanaian international students in China. Online Journal of Communication and Media Technologies, 10(3), e202018.

13. El Masri, A., & Sabzalieva, E. (2020). Dealing with disruption, rethinking recovery: Policy responses to the COVID-19 pandemic in higher education. Policy Design and Practice, 1-22.

14. Holmes, E. A., O'Connor, R. C., Perry, V. H., Tracey, I., Wessely, S., Arseneault, L., ... & Ford, T. (2020). Multidisciplinary research priorities for the COVID-19 pandemic: a call for action for mental health science. The Lancet Psychiatry.

15. Huang, R. H., Liu, D. J., Tlili, A., Yang, J. F., & Wang, H. H. (2020). Handbook on facilitating flexible learning during educational disruption: The Chinese experience in maintaining

undisrupted learning in COVID-19 Outbreak. Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University.

16. Li, S., Wang, Y., Xue, J., Zhao, N., & Zhu, T. (2020). The impact of COVID-19 epidemic declaration on psychological consequences: a study on active Weibo users. International journal of environmental research and public health, 17(6), 2032.

17. Marinoni, G., van't Land, H., & Jensen, T. (2020). The impact of Covid-19 on higher education around the world. IAU Global Survey Report.

18. Murphy, M. P. (2020). COVID-19 and emergency eLearning: Consequences of the securitization of higher education for post-pandemic pedagogy. Contemporary Security Policy, 1-14.

19. Osman, M. E. (2020). Global impact of COVID-19 on education systems: the emergency remote teaching at Sultan Qaboos University. Journal of Education for Teaching, 1-9.

20. Peters, M. A., Wang, H., Ogunniran, M. O., Huang, Y., Green, B., Chunga, J. O., ... & Khomera, S. W. (2020). China's internationalized higher education during Covid-19: collective student autoethnography. Postdigital Science and Education, 1.

21. Sintema, E. J. (2020). Effect of COVID-19 on the performance of grade 12 students: Implications for STEM education. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 16(7), em1851.

22. Toquero, C. M. (2020). Challenges and opportunities for higher education amid the COVID-19 pandemic: The Philippine context. Pedagogical Research, 5(4).

23. Wang, C., Cheng, Z., Yue, X. G., & McAleer, M. (2020). Risk management of COVID-19 by universities in China.

24. Wang, C., Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C. S., & Ho, R. C. (2020). Immediate psychological responses and associated factors during the initial stage of the 2019 coronavirus disease (COVID-19) epidemic among the general population in China. International journal of environmental research and public health, 17(5), 1729.

25. Zhu, X., & Liu, J. (2020). Education in and After Covid-19: Immediate Responses and Long-Term Visions. Postdigital Science and Education, 1-5.

26. http://www.iesalc.unesco.org/en/2020/03/09/coronavirus-covid-19-and-higher.